حين المواقعة ولا يشاهد الرجل الحق حينئذ الا من حيث هو منفعل خاصة
اي بل معينة مشاهدة من حيث هو فاعل وذلك اذا شاهده من غير استحضار
ما تكون عنه او من حيث هو فاعل خاصة اي بل معينة مشاهدة من حيث
هو منفعل وذلك اذا شاهده من حيث ظهور المراة عنه وانما يترك هذا
الشق لانه يعلم بالمقايسة فان قلت اذا شاهد الرجل الحق في نفسه من حيث
انه فاعل موثر في المراة يمكن ان يشاهده في نفسه من حيث انه متاثر عن
المراة ايضا فكيف يكون شهوده في المراة اتم واكمل قلنا شهوده في
المراة وان لم يكن اتم واكمل كما لكنه اتم واكمل كيفا لانه فناء لي في شهوده
من نفسه كما هو في شهوده في المراة على ما لا يخفى فلهذا احب صلى الله عليه وسلم
النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد الحق مجردا عن المواد ابدا
فان الله بالذات غني عن العالمين لا علاقة بينه وبين شيء فاصلا الا بالشهود
ولا يفرع فاذا كان الامر من هذا الوجه ممتنعا ولم يكن الشهادة
الا الشهود الا في مادة فشهود الحق في النساء عند المواقعة اعظم الشهود
واكمله واعظم الوصلة بين للرجل والمراة في وجودهما الجسماني النكاح
يعني المواقعة وهو نظير التوجه الالهي على من خلقه على صورته ليخلفه لمن يصير
خليفة لا فيه في صورته باعتبار التعين بل نفسه باعتبار عينه المطلقة
فظاهره اي ظاهر ملكوته وهو صورته خلق وباطنه وهو عينه المطلقة
حق ولهذا اي لكون باطنه حقا وصفه اي وسمه بالتدبير لهذا الهيكل الجسماني
فانه اي الحق تدبير اي بالباطن يدبر الامر من السماء وهو العلو الى الارض
وهو اسفل سافلين لانها اسفل الاركان كلها وسماهن بالنساء وهو جمع لا واحد له
من لفظه ولذلك اي لكونهن مسماة بالنساء قال عليه السلام حبب الي
من دنياكم ثلاث النساء ولم يقل المراة فراعى تاخرهن في الوجود عن
اي عن الرجل فان النساءة هي التاخير قال الله انما النسيء اي التاخير
زيادة في الكفر وذلك ان الكفار كانوا يصبرون عن القتل والنهب والفساد
الى ان يخرج الاشهر الحرم وكانوا يوخرون الحرمة التي فيها الى شهر اخر ويقاتلون
فيها والبيع بنسيئة يقول بتاخير فلذلك اي لكونه النساء دالة على التاخير
ذكر النساء لا المراة فما احبهن الا بالمرتبة اي الا بسبب مرتبتهن التي

مطلب ان الحق لا يشاهد مجردا عن المواد ابدا

هي

هي التاخر عن الرجال ولذلك ترى انهن مغلوبة تحت حكمهم والا بسبب انهن
محل الانفعال والتاثير والرجل فاحبهن للالتذاذ بالتانيس فيهن
وبظهور الاثار منهن كالاولاد فيهن له اي للرجل كالطبيعة للحق التي
فتح فيها صور العالم بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح لمن صورته
نكاح ومواقعة بين الذكر والانثى في عالم الصور العنصرية فاذا تعلق الامر
الالهي بوجوده له في العالم العنصري يظهر بصورة النكاح والوقاع بين
ذكر وانثى او يترتب عليه الولد وكذا الامر الالهي هو همة وتوجه في عالم
الارواح النورية فاذا تعلق الامر الالهي بصدور نتيجة من الارواح النورية
ظهر بصور هممهم وتوجهاتهم الى صدورها وكذلك الامر الالهي ترتيب
مقدمات في عالم المعاني للانتاج فاذا تعلق الامر الالهي بحصول
صورة علمية نظرية في ذهن احد ظهر بصورة ترتيب المقدمات
المنتجة لها وكله ذلك نكاح الفردية الاولى وصورة جمعيتها وهي الذات
الاحدية والاسماء الالهية والطبيعة الكلية وذلك النكاح هو السارى
في كل وجه من هذه الوجوه الثلاثة فمن احب النساء على هذا الحد الذي ذكرنا
من العلم والمعرفة فهو اي حبه حب الهي ومن احبهن على جهة الشهوة
الطبيعية خاصة نقص علمه بهذه الشهوة فكان صورة بلا روح عنده
وان كانت تلك الصورة في نفس الامر ذات روح ولكنها اي لكن روح
تلك الصورة غير مشهودة اي غير معلومة لمن جاء امراته او انثى غيرها
من السراري حيث كانت لمجرد الالتذاذ ولكن لا يدري لمن ذلك الالتذاذ
من مظهر الرجل ومعنى ذلك ان الالتذاذ في مظهر المراة فجهل من نفسه ما يجهل
الغير منه من الملتذ والملتذ به ما دام لم يسمه هو للغير بلسانه حتى
يعلم على البناء للفاعل والضمير للغير او على البناء للمفعول والضمير لما يجهل والحاصل
ان العارف بمحل الالتذاذ يظهر ذلك عنده نفسه ويظهر للغير والجاهل به يخفى عنه ذلك
ويخفى للغير وان كان الالتذاذ نفسه ظاهرا له ولغيره كما قال بعضهم صح عند الناس
اني عاشق غير ان لم يعرفوا عشقي لمن كذلك هذا اي الرجل الجاهل احب الالتذاذ
فاحب المحل الذي يكون الالتذاذ فيه وهو المراة ولكن غاب عنه روح
المسالة فلو علمها لعلم بمن التذ ومن التذ فكان كاملا وكانت التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)